

فضل يوم عرفة أ. نويغة الصحفي



أحد الأيام المباركة التي أقسم الله عز وجل بها وأثنى عليه في القرآن الكريم .. فقال الله عز وجل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) .

والفضل العظيم في صيام هذا اليوم لغير الحاج ، ففي الحديث عن مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال: (يكفر السنة الماضية والباقية) ..

الله أكبر ما أعظم ربنا وما أكرم به عباده ، فقد جعل لهذا اليوم فضل لغير الحاج ، والمتأمل في هذا الفضل يستشعر هذه النعمة العظيمة ، وهي أن المسلم أينما وجد في بلاده أو في أي مكان على وجه البسيطة لا يحرم من فضل هذا اليوم .. ففي صيامه ليوم عرفة ينال بفضل الله وكرمه الجزاء العظيم الذي ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما الحاج الذي كتب الله له أداء الحج فإفطاره جعل فيه ربي فضل عظيم ، وعون له في هذا اليوم على طاعة الله ، وأداء المناسك ببسر في يوم يكثُر فيه العتق من النار ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة) . رواه مسلم

ومن عظم هذا اليوم أنه يوم الحج الأكبر، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الحج عرفة) متفق عليه ، وهذه من أعظم الدلائل على فضل يوم عرفة فهو يوم يباهي الله فيه ملائكته بأهل عرفة ، وفيه مضاعفة ثواب العمل الصالح ، وتكفير الذنوب والآثام والخطايا ، فعلى المسلم أن يتجرد في هذا اليوم لله تعالى ويغتني الفضل العظيم ويحرص على أفضل الذكر فيه ..

إن خير الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضله : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" .

فعلينا إستشعار الوقوف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة ، وقد اغتنمنا الأيام الفضيلة مواسم الطاعات في فعل الطيبات من العمل ، والتنويع في العبادات ، من صيام ، وصدقة ، وتسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، وحمد لله عز وجل ، وصلة رحم ، وصلاة ، وقيام ، وقراءة للقرآن الكريم ، وعفو عن الناس؛ فالصفح والعفو عن الناس أجره عظيم ، فهنيئاً لمن هداه الله لمثل هذه الأعمال الطيبة .

جعلني الله وإياكم ممن هداهم لطاعته واغتنام مواسم الخير فيما يقربهم منه جل جلاله .

نويغة صالح الصحفي
رئيسة المجلس الاستشاري النسائي
ورئيسة اللجنة الثقافية النسائية بمحافظة خليص
ومشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص
ورئيسة مركز فتاة غران.